بسم الله الرحمن الرحيم

●●● بعض النساء إذا أهدت هدية لغيرها، فإنها تنتظر أن ترد إليها هديتها في مناسبة أخرى عندها، وهذا اسمه عندهن (الوفاء)، فإذا لم تحدث مناسبة عملت هي وليمة ودعت صاحباتها خاصة التي بينها وبينها (وفاء) لكي تحضر لها هدية.

وبعض النساء يكلفن أزواجهن بذلك، ويقع بينها وبين زوجها خصام بسبب ذلك، فهي لا تريد أن تذهب من غير هدية، لكي توافي زميلتها، وزوجها المسكين هو المسؤول عن إحضار هذه الهدية.

فإذا لم يتيسر لها إحضار هدية لتعطيها لزميلتها وفاء لها، فإنها لا تذهب إلى الدعوة، وإن ذهبت تذهب وهي كسيفة.

وإعطاء الهدية والمكافأة عليها سنة.

وفي الحديث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تهادوا تحابوا". وعن أنس قال: " يا بني! تبادلوا بينكم ؛ فإنه أودّ لما بينكم". أخرجهما البخاري في الأدب المفرد، وحسن الحديث الشيخ الألباني في إرواء الغليل تحت رقم(1601)، وصحح الأثر في صحيح الأدب المفرد.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)يقبل الهدية ويثيب عليها " . أخرجه البخاري.

لكن ليس في ذلك مشارطة أو عرف جاري بهذا المعنى الذي بين النساء، فإني أخشى أن هذا يدخل في الحرام.

والواجب على النساء أن لا يكون بينهن هذا العرف المسمى بالوفاء؛

فالواحدة تهدي إذا شاءت، فإن كوفئت على هديتها فالحمد لله، وإن لم تكافأ فلا ينبغي لها أن تنظر ذلك من صاحبتها إنما فعلت ذلك احتساباً عند الله بتقديم هذه الهدية لحصول المحبة والألفة والمودة بينها وبين زميلاتها.

أمّا أن تنتظر هدية تثاب بها على هديتها، بحيث إذا لم تكافأ عابت فعل زميلتها، واعتبرتها مقصرة.

أو لا تجيب دعوة صديقتها لأنه ليس عندها الهدية التي تكافيء هديتها، فهذا – والله اعلم – يدخل فيما ذكره ابن الحاج رحمه الله في كلامه الآتي:

قال ابن الحاج المالكي رحمه الله (في المدخل 1/ 359): "وَيَنْبَغِي لَهُ (للعالم) أَنْ يَتَحَفَّظَ مِنْ هَذِهِ الْعَادَةِ الْمَذْمُومَةِ الَّتِي أُحْدِثَتْ: وَهِيَ أَنْ يُهْدِيَ أَحَدُ الْأَقَارِبِ وَالْجِيرَانِ طَعَامًا فَلَا يُمْكِنُ الْمُهْدَى إلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ الْوِعَاءَ فَارِغًا حَتَّى يَرُدَّهُ بِطَعَامٍ .

وَكَذَلِكَ الْمُهْدِي إنْ رَجَعَ إلَيْهِ الْوِعَاءُ فَارِغًا وَجَدَ عَلَى فَاعِلِ ذَلِكَ وَكَانَ سَبَبًا لِتَرْكِ الْمُهَادَاةِ بَيْنَهُمَا .

وَلِسَانُ الْعِلْمِ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ؛ لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ غَيْرَ يَدٍ بِيَدٍ ، وَيَدْخُلُهُ أَيْضًا بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ مُتَفَاضِلًا وَيَدْخُلُهُ الْجَهَالَةُ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : لَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْبِيَاعَاتِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْهَدَايَا ، وَقَدْ سُومِحَ فِي ذَلِكَ .

فَالْجَوَابُ أَنَّ هَذَا مُسَلَّمٌ لَوْ مَشَوْا فِيهِ عَلَى مُقْتَضَى الْهَدَايَا الشَّرْعِيَّةِ لَكِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ضِدَّ ذَلِكَ لِطَلَبِهِمْ الْعِوَضَ ، فَإِنَّ الدَّافِعَ يَتَشَوَّفُ لَهُ وَالْمَدْفُوعُ إلَيْهِ يَحْرِصُ عَلَى الْمُكَافَأَةِ ، فَخَرَجَ بِالْمُشَاحَّةِ مِنْ بَابِ الْهَدَايَا إلَى بَابِ الْبِيَاعَاتِ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَيُعْتَبَرُ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْعَالِمُ أَوْلَى مَنْ يُنَبِّهُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَانِي بِفِعْلِهِ وَقَوْلِهِ "اهـ

محمد بن عمر بن سالم بازمول حفظه الله

●●● إنَّ شهود الصَّلاة مع الجماعة في بيوت الله ومساجد المسلمين كما أمر بذلك ربُّ العالمين وكما أمر بذلك رسوله الكَريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شعيرةٌ عظيمَةٌ من شعائر الإسلام ومَعلَمٌ عظيمٌ من معالم الرُّجولة، نعم إنَّه معلَمٌ عظيم من معالم الرُّجولة بتبيان ربِّ العالمين ؛ قال الله تعالى:

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ۞ رِجَالٌ ﴾ هكذا قال رب العالمين ﴿ رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ ﴾ [النُّور:36 -37] ، فأين هذه الرُّجولة ممَّن يتخلَّف عن الصَّلاة مع الجماعة أو يهون من شأنها ويقلِّل من مكانتها ؟!.

عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر حفظه الله

●●● قد يراك البعض تقياً، وقد يراك آخرون مجرماً، وقد يراك آخرون ..... لكن .... أنت أدرى بنفسك

السر الوحيد الذي لا يعلمه غيرك هو: [سر علاقتك بربك].

فلا يغرك المادحون.. ولا يضرك القادحون.. قال تعالى: ﴿ بَل الإنسَان على نَفسِهِ بَصيرَة ﴾.

من خطورة العيش بين الطاعة والمعصية أنك لا تدري في أي فترة منهم ستكون الخاتمة ؟!

افعل الطاعة إخلاصاً لا تخلُصاً ، وحافظ على النفل تقرباً لا تكرُماً .. فأنت والله أحوج للطاعة وربُك سُبحانه غنيٌ عنها ..

– لا تجعل همُّك هو حب الناس لك فالناس قلوبهم متقلبة ، قد تحبك اليوم وتكرهك غداً وليكن همُّك كيف يُحبك رب الناس فإنه إن أحبك جعل أفئدة الناس تحبك.

و الحرام يبقى حراماً حتى لو كان الجميع يفعله فلا تتنازل عن مبادئك ودعك منهم, فسوف تحاسب وحدك ! لذا استقم كما أُمرت ، لا كما رغبت...

اجعل لنفسك خبيئة وسريرة لا يعلمها إلا الله ... فكما أن ذنوب الخلوات مهلكات .. فكذلك حسنات الخلوات منجيات..

فواز المدخلي حفظه الله

●●● لا إله إلا الله

هِيَ الْكَلِمَةُ الّتِي قَامَتْ بِهَا الْأَرْضُ وَالسّمَاوَاتُ ، وَفَطَرَ اللّهُ عَلَيْهَا جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَعَلَيْهَا أُسّسَتِ الْمِلّةُ وَنُصِبَتِ الْقِبْلَةُ ، وَجُرّدَتْ سُيُوفُ الْجِهَادِ ، وَهِيَ مَحْضُ حَقّ اللّهِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْعَاصِمَةُ لِلدّمِ وَالْمَالِ وَالذّرّيّةِ فِي هَذِهِ الدّارِ ، وَالْمُنْجِيَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النّارِ ، وَهِيَ الْمَنْشُورُ الّذِي لَا يُدْخَلُ الْجَنّةُ إلّا بِهِ ، وَالْحَبْلُ الّذِي لَا يَصِلُ إلَى اللّهِ مَنْ لَمْ يَتَعَلّقْ بِسَبَبِهِ ،وَهِيَ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَمِفْتَاحُ دَارِ السّلَامِ ، وَبِهَا انْقَسَمَ النّاسُ إلَى شَقِيّ وَسَعِيدٍ ، وَمَقْبُولٍ وَطَرِيدٍ ، وَبِهَا انْفَصَلَتْ دَارُ الْكُفْرِ مِنْ دَارِ الْإِيمَانِ ، وَتَمَيّزَتْ دَارُ النّعِيمِ مِنْ دَارِ الشّقَاءِ وَالْهَوَانِ ، وَهِيَ الْعَمُودُ الْحَامِلُ لِلْفَرْضِ وَالسّنّةِ ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إلَهَ إلّا اللّهُ دَخَلَ الْجَنّةَ .

وَرُوحُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَسِرّهَا :

إفْرَادُ الرّبّ - جَلّ ثَنَاؤُهُ ، وَتَقَدّسَتْ أَسْمَاؤُهُ ، وَتَبَارَكَ اسْمُهُ ، وَتَعَالَى جَدّهُ ، وَلَا إلَهَ غَيْرُهُ بِالْمَحَبّةِ وَالْإِجْلَالِ وَالتّعْظِيمِ وَالْخَوْفِ وَالرّجَاءِ وَتَوَابِعِ ذَلِكَ : مِنَ التّوَكّلِ وَالْإِنَابَةِ وَالرّغْبَةِ وَالرّهْبَةِ ، فَلَا يُحَبّ سِوَاهُ ، وَكُلّ مَا كَانَ يُحَبّ غَيْرُهُ فَإِنّمَا يُحَبّ تَبَعًا لِمَحَبّتِهِ ، وَكَوْنِهِ وَسِيلَةً إلَى زِيَادَةِ مَحَبّتِهِ ، وَلَا يُخَافُ سِوَاهُ ، وَلَا يُرْجَى سِوَاهُ ، وَلَا يُتَوَكّلُ إلّا عَلَيْهِ ، وَلَا يُرْغَبُ إلّا إلَيْهِ ، وَلَا يُرْهَبُ إلّا مِنْهُ ، وَلَا يُحْلَفُ إلّا بِاسْمِهِ ، وَلَا يُنْظَرُ إلّا لَهُ ، وَلَا يُتَابُ إلّا إلَيْهِ ، وَلَا يُطَاعُ إلّا أَمْرُهُ ، وَلَا يُتَحَسّبُ إلّا بِهِ ، وَلَا يُسْتَغَاثُ فِي الشّدَائِدِ إلّا بِهِ ، وَلَا يُلْتَجَأُ إلّا إلَيْهِ ، وَلَا يُسْجَدُ إلّا لَهُ ، وَلَا يُذْبَحُ إلّا لَهُ وَبِاسْمِهِ ، وَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ : أَنْ لَا يُعْبَدَ إلّا إيّاهُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ.

فَهَذَا هُوَ تَحْقِيقُ شَهَادَةِ أَنْ لَا إلَهَ إلّا اللّهُ ، وَلِهَذَا حَرّمَ اللّهُ عَلَى النّارِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إلَهَ إلّا اللّهُ حَقِيقَةَ الشّهَادَةِ ، وَمُحَالٌ أَنْ يَدْخُلَ النّارَ مَنْ تَحَقّقَ بِحَقِيقَةِ هَذِهِ الشّهَادَةِ وَقَامَ بِهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿وَالّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾؛

فَيَكُونُ قَائِمًا بِشَهَادَتِهِ فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ ، فِي قَلْبِهِ وَقَالَبِهِ .

فَإِنّ مِنَ النّاسِ مَنْ تَكُونُ شَهَادَتُهُ مَيّتَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ نَائِمَةً ، إذَا نُبّهَتِ انْتَبَهَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ مُضْطَجِعَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ إلَى الْقِيَامِ أَقْرَبَ ، وَهِيَ فِي الْقَلْبِ بِمَنْزِلَةِ الرّوحِ فِي الْبَدَنِ ، فَرُوحٌ مَيّتَةٌ ، وَرُوحٌ مَرِيضَةٌ إلَى الْمَوْتِ أَقْرَبُ ، وَرُوحٌ إلَى الْحَيَاةِ أَقْرَبُ ، وَرُوحٌ صَحِيحَةٌ قَائِمَةٌ بِمَصَالِحِ الْبَدَنِ .

ابن قيم الجوزية رحمه الله

●●● يا أخي لا تسرح مع الدنيا، ومع الشهوات، ومع الوساوس والخطرات الفاسدة.

حاول أن تفكر تفكيراً جيداً فيما ينفعك ...

حاول أنْ تتعقّل، حاول أن تنتظر الموت، إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ...

ولا تترك الآمال فسيحة، والآماد بعيدة، وأنت تريد أن تبني القصور، وتملك الدور، اجعل أملك قصيراً، وإذا انفلتت نفسك و راحت تسرح، حاولها، قيّدها و ثبّتها، لأنها تحتاج إلى معالجة.

تعقّل، هذا دين الله، وأنت والله ما تدري متى يفاجئك الموت وأنت على أي حال، فيجب أن تستصحب تقوى الله في كل حال من الأحوال: ((اتّقِ الله حيث ما كنت))، واعبد الله سبحانه و تعالى، و كُنْ كأنك تراه، فإنْ لَم تكن تراه فإنه يراك، بهذه المشاعر النبيلة، وهذا الإحساس النبيل، تصير في القلب حياة، أما إذا مات القلب، وفقد هذه المشاعر -والعياذ بالله -فلا تنتظر إلا كل بلاء والعياذ بالله. القلب النقي مثل الثوب النظيف ما يقبل أي نقطة، والقلب الميت لا يحس، ولو نحرته بالسكاكين، ولو ضربته بالسكاكين والخناجر والرماح ما يحس، فإنه ميت، فنسأل الله العافية.

ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله

نشرت ضمن مشروع " حتى لا يبقى العلم حبيس الرفوف "
Live.ibooks@gmail.com

قرأت لك

فهذه سلسلة كلمات
مختصرة لا يجمعها موضوع
و لا يقيدها سياق.
فقط لفتت انتباهي فنقلتها لك.
فلا يهولنك القصر فقد حوَتْ درر.

العدد الأول

- هدايا الوفاء . عمر بازمول.
- الرجولة. عبد الرزاق البدر.
- سر علاقتك بربك . فواز المدخلي.
- لا إله إلا الله . ابن قيم الجوزية.
- لا تسرح مع الدنيا. ربيع المدخلي.

liveibooks.wordpress.com

أخي الكريم ساهم في نشر هذه المطوية بإهدائها لغيرك بعد قراءتها أو نسخها عسى أن تكون لك صدقة جارية